

تفسير ابن كثير

مَا لَكُمْ لَا تَنطِقُونَ

(فقال ألا تأكلون) ، وذلك أنهم كانوا قد وضعوا بين أيديها طعاما قربانا لتبرك لهم فيه

.قال السدي : دخل إبراهيم - عليه السلام - إلى بيت الآلهة ، فإذا هم في بهو عظيم ،

وإذا مستقبل باب البهو صنم عظيم ، إلى جنبه [صنم آخر] أصغر منه ، بعضها إلى جنب

بعض ، كل صنم يليه أصغر منه ، حتى بلغوا باب البهو ، وإذا هم قد جعلوا طعاما وضعوه

بين أيدي الآلهة ، وقالوا : إذا كان حين نرجع وقد بركت الآلهة في طعامنا أكلناه ، فلما

نظر إبراهيم - عليه السلام - إلى ما بين أيديهم من الطعام قال : (ألا تأكلون . ما لكم لا

تنطقون) ؟ !